مجمع اللطايف

بو کتاب باصمه سنه اذن ویرلدی پیتربورغده
۳۰ نچی نویابر ۱۸۸۶ نچی یلده

بو کتاب قزان اونیویرسیتیتی نینک طبع
خانه سنده باصمه اولنمشدر قزان اویازی توبان
قورصا آولی نینک شمس الدین حسین اوغلی
نینک خراجتی ایلان ۱۸۸۷ نچی یلده

.

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الله اعلى والافتتاح به اولى وبه نستعين جا في الاخبار قيل الخلق عشرة
اجزاء تسعة منها الشياطين والجن وواحد منها الانس ثم جعل الانس مائة
وخمس وعشرين صنفا فمائة منه يأجوج ومأجوج وخمس وعشرين سائر
الخلق فاربعة وعشرين من ذلك كفار ومصيرهم الى النار وبقى صنف
واحد من المسلمين من مائة وخمس وعشرين صنفا ثم ان المسلمين افترقوا
على ثلثة وسبعين فرقة فاثنان وسبعون كلهم اهل الهواء والبدعة ومصيرهم
الى النار وواحد منها في الجنة وواجب على كل من كان مؤمنا ان يحمد الله
تعالى على هذا وان يعرف نعمته عليه وان يعرف الله تعالى قد اختارنا من
جملة الخلق وجعلنا من صنف المؤمنين ثم جعل عن صنف واحد من ثلثة
وسبعين صنفا اثنان وسبعون من ذلك من الهواء المختلفة كلهم على
الضلالة وواحد على سبيل السنة والجماعة (فصل) وروى عن يحيى بن معاذ
رضى الله عنه الطاعة مخزونة من خزائن الله تعالى مفتاحها الدعاء واسنانها
لقمة الحلال وقال النبي عم من اراد ان يكون كسبه طيبا فعليه ان يحفظ

خمسة اشياء (اوّلها) ان لا يؤخر شيئا من فرايض الله تعالى لاجل الكسب ولا يدخل النقصان فيها (والثانى) ان لا يؤذى احدا من خلق الله تعالى (والثالث) ان يقصد بكسبه اكتفاء لنفسه وعياله ولا يقصد به الجمع والكثرة (والرابع) ان لا يجهد نفسه فى الكسب جدا (والخامس) ان لا يرى رزقه من الكسب بل يراه من الله تعالى والكسب سببا من الاسباب (فصـــل) وروى عن النبى عليه السلام انه قال من اكتسب مالا من الحرام ثم تصدق به او انفقه فى سبيل الله تعالى ذلك كلها القائد الى النار (فصـــل) وقيل يجب على المضيف ثلثة اشياء وعلى الضيف كذلك فاما التى يجب على صاحب البيت (اوّلها) ان لا يتكلف للضيف مالا يطيق به فيتجاوز فيه السنة (والثانى) ان يطعمه من الحلال (والثالث) ان يحفظ عليه وقت الصلوة واما التى يجب على الضيف (فاوّلها) ان يجلس بحيث يجلسه (والثانى) ان يرضى بما قدم اليه (والثالث) ان يدعوا عند خروجه (فصل) وروى عن الحسن البصرى رحمة الله عليه قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اى على نيته يعنى صحة العمل مع النية وقال النبى عليه السلام نية المؤمن خير من عمله بلا نية لانه قال بعض العلماء قد يثاب على نيت الخير وان لم يعمله ولا يثاب على عمله بلا نية وقال بعضهم لطول نيت وقصر عمله لانه قد ينوى ان يعمل الخير ما يبقى مادام حيا ولا يستطيع ان يعمل ما يبقى وقال بعضهم نية الفاسق شر من عمله لان النية عمل القلب والقلب معدن

المعرفة (فصـــــــل) وروى فى بعض الاخبار من نظر فى النجوم وتفكر ساعة فى
عجايبها وقدرة الله تعالى وقرأ هذه الآية ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
فقنا عذاب النار كتب الله له بعدد كل نجم فى السماء درجة فى الجنة
(فصـــــــل) فى مناجات موسى عليه السلام قال لربه يارب من اوّل مخلوق
خلقت وقال الله تعالى روح محمد عليه السلام ثم خلقت درة بيضاء طولها
مسيرة خمس مائة سنة وعرضها كذلك ثم بعد درة بيضاء خلقت سبعين الف
مدينة فى الهواء بعضها فوق بعض وعرض كل مدينة مثل هذا الدنيا
سبعين مرة وخلقت فى كل مدينة سبعين الف رجل لا من الجن ولا من الانس
ولا من الملائكة بل قلت كونوا فيعبد كل واحد منهم سبعين الف عام ثم
رجل واحد منهم عصانى فضربت تلك المدائن كلها بعضها ببعض فجعلتها
دكا دكا ثم خلقت بعدها ثمانين الف مدينة فى الهواء بعضها فوق بعض
وعرض كل مدينة مثل هذا الدنيا عشر مرات وارتفاع كل مدينة مثل ما بين
السماء والارض ثم ملاءت المدائن كلها خردلة ثم خلقت طيرا اخضر فاكل
منها فى كل سنة حبة واحدة حتى افنى ما فى تلك المدائن كلها من الحبوب ثم
مات طير ثم خلقت بعدها ثمانين الف رجل من نور ولم اخلق رجلين فى
زمان واحد منها ومضى على كل رجل ثمانون الف عام و واحد بعد واحد ثم
خلقت القلم ثم اللوح ثم العرش ثم الكرسى ثم خلقت بعد سبعين الف
عام ملائكة السموات والارض ثم خلقت بعد ملائكة السموات بعد

سبعين الف عام الجنة ثم النار بعد سبعين الف عام ثم خلقت بعد النار
رجلا وسميته آدم وليس بابيك ياموسى فعاش ذلك الرجل عشرة الف عام
ومات ثم خلقت بعده رجلا وسميته آدم فلم ازل خلقت آدم بعد آدم وعاش
كل واحد عشرة الف عام حتى عشرة الف آدم ثم خلقت بابيك يا موسى
(فصـــل) فلما خلق الله تعالى نور محمد عليه السلام وامره الله
تعالى بالسجود فسجد وبقى فى سجوده مائة سنة ثم قسم الله تعالى
نور محمد عليه السلام على عشرة اجزاء فخلق من الاول العرش ومن
الثانى القلم ومن الثالث اللوح ومن الرابع الشمس ومن الخامس
القمر ومن السادس الكواكب ومن السابع الملائكة ومن الثامن الكرسى
ومن التاسع نور المؤمنين ومن العاشر محمد عليه السلام
(فصـــل) قال النبى عليه السلام عليكم بمجالسة العلماء واستماع
كلام الحكماء لان الله تعالى يحيى القلب الميت بنور العلم والحكمة
كما يحيى الارض الميت بماء المطر قال بعض الحكماء من اذنب ضاحكا
فوالله تعالى دخل النار باكيا من اطاع وهو يبكى فو الله تعالى
دخل الجنة ضاحكا (فصـــل) روى عن النبى عليه السلام انه قال
علامة الشقاوة اربعة نسيان الذنوب الماضية وهى عند الله تعالى
محفوظة (وذكر حسنات الماضية وهو لايدرى اقبلت عند الله تعالى
امردت) والنظر الى من هو فوقه فى الدنيا ولا ينظر الى من هو

فوقه فى الدين (وعلامة السعادة) اربعة ذكر الذنوب الماضية ونسيان
الحسنات الماضية والنظر الى من هو فوقه فى الدين ولا ينظر الى من هو فوقه
فى الدنيا (فصـــــل) روى عن النبى عليه السلام انه قال اذا قال العبد
بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله تعالى له عبادة سبع مائة عام لان الله
تعالى لما خلق القلم نظر الله تعالى اليه بالهيبة فانشق القلم فقال الله تعالى
يا قلم اكتب فقال القلم ماذا اكتب فقال عز وجل اكتب بما هو كائن الى
يوم القيمة ثم قال القلم يارب باى شىء ابتدأ ثم قال الله تعالى ابتدأ
ببسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم فى مدة سبع مائة سنة من سنة الدنيا
فقال الله تعالى بعزتى وجلالى اى عبد من امة محمد عليه السلام يقرء
بالاعتقاد بسم الله الرحمن الرحيم اكتب له ثواب عبادة سبع مائة سنة
فصـــــل) روى عن موسى عليه السلام انه قال قال الله تعالى ياموسى
ان جهنم سبع طبقات بعضهن اسفل من بعض لو طرحت السموات السبع
والارض فى ادنى طبقة منها لرأيت ذلك كخاتم تلقيه فى البحر العميق
ياموسى لو اخرجت من ادنى طبقة منها وزن حبة من النار الى الدنيا لصارت
الحجارة فحما والجبال رمادا ولم يبق على وجه الارض ذى روح وقال الله تعالى
ياموسى لو امرت باخراج رجل من النار وقام فى المشرق لمات اهل المغرب
من حر ناره ولا تنبت على وجه الارض نبات حتى تقوم الساعة (فصـــــل)
روى عن النبى عليه السلام قال لو كان يوم القيمة يخرج من النار عقرب

يقال له خريش طوله مابين السماء والارض وعرضه من المشرق الى المغرب
فيقول له جبرائيل عليه السلام من اين انت يا حريش فيقول انا من النار
ويقول له الى اين تذهب فيقول الى العرصات فيقول ماذا تطلب فيقول
خمس نفر تارك الصلوة ومانع الزكوة وعاق الوالدين وشارب الخمر والمتكلم
فى المسجد بكلام الدنيا (فصــــل) قال النبى عليه السلام من ضحك فى
خمسة مواضع احبط الله تعالى عمل خمس وعشرين سنة خلف الجنازة وفى
القبور وفى المسجد وعند قراءة القرآن وعند ذكر العلم (فصــــل) قال
النبى عليه السلام اذقام المؤمن ليغتسل من الجنابة الحلال يقول الله تعالى
ياملائكتى انى قد غفرت له وطهرته من الذنوب كما طهر بدنه من النجاسة
واعطيته بعدد كل قطرة من قطرة ماء فى الجنة درجة لونزل اهل المشرق
والمغرب فيه لوسعواله (فصــــل) قال النبى عليه السلام من نام على
الوضوء كان فراشه له مسجدا ونومه صلوة ونفسه تسبيحا حتى يصبح (ومن نام
على غير وضوء كان فراشه له قبرا (فصــــل) روى عن على ابن ابى طالب
كرم الله تعالى وجهه انه قال طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب لان فى عيش
الكلب عشرة خصال يجب كلها على المؤمنين اولها ليس له مال والثانى ليس
له قدر بين الخلايق والثالث الارض كلها بساطه والرابع اكثر اوقاته
يكون جايعا والخامس ان ضرب صاحبه لايترك بابه والسادس يأخذ
العدو ويترك الصديق والسابع يحفظ صاحبه بالليل ولاينام والثامن

اكثر عمله السكوت (والتاسع يكون راضيا بما يدفعه صاحبه (والعاشر اذا
مات لم يبق عنه ميراث (فصــل) قال النبى عليه السلام اذا جلس المتعلم
بين يدى العالم فتح الله تعالى له سبعين بابا من الرحمة ولا يقوم من عنده
الا كيوم ولدته امه واعطاه الله تعالى بكل حرف ثواب ستين شهيدا وكتب
الله تعالى بكل حديث عبادة سنة وبنى له بكل ورقة مدينة فى الجنة (وقال
النبى عليه السلام من اذل عالما اذل الله تعالى يوم القيمة بين الخلايق وقال
الله تعالى من لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر على نعمائى
فليخرج من تحت السماء وفوق الارض فليطلب ربا سوائ (فصــــل)
روى عن النبى عليه السلام انه قال ان الله تعالى اذا احب عبدا يقول
لجبرائيل عليه السلام يا جبرائيل انى احب فلانا بن فلان فاحبه ثم يقول
جبرائيل عليه السلام لاهل السموات ان ربكم يحب فلانا بن فلان فاحبوه
ويحبونه ويوضع له القول فى الارض واذا ابغض فمثل ذلك (فصــــل) قال
النبى عليه السلام من اراد منكم سفرا فى الدنيا لا يمشى بلا زاد فكيف
تريدون سفرا الى الآخرة بلا زاد وقالوا يا رسول الله ما زادنا الى
الآخرة قال النبى عليه السلام قوموا وصلوا ركعتين فى سواد الليل لوحشة
القبر وصوموا فى الصيف لحر يوم القيمة وكان الصلوة شفيعا لملك الموت وجوابا
لمنكر ونكير وضياء فى قبره وفراشا تحت جنبه وتاجا على رأسه ولباسا فوقه
ومونسا فى قبره فينام كالعروس الى يوم القيمة واذا كانت القيامة يكون صومه

له ظلا فوقه وتاجا على رأسه وحللا على بدنه ونورا بين يديه وسترا بين
النار وثقيلا في الميزان وقائدا على الصراط كالبرق ومفتاح الجنة
(فصـــل) وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال قلت يا رسول
الله ع.ف اتصديق به احب اليك ام مائة ركعة تطوعا قال ع ف تصدقت
به احب الى من مائة ركعة تطوعا قال قلت يا رسول الله من قضى حاجة
المؤمن احب اليك ام مائة ركعة تطوعا ثم قال النبى عليه السلام من قضى
حاجة المؤمن احب الى من الف ركعة تطوعا ثم قال النبى عليه السلام من
ترك لقمة من الحرام احب الى من الف ركعة تطوعا ثم قال النبى عليه السلام
من تصدق درهما واحدا فى سبيل الله تعالى فى حال حياته احب لى من
جمع ماله يوصى ان يتصدق بعد موته وقال النبى عليه السلام بر الوالدين
احب الى من عبادة عمره تطوعا (وقال النبى عليه السلام يحشر امتى يوم
القيمة على عشرة اصناف (اما الصنف الاول) فيحشرون من قبورهم وفى
بطونهم مملوة مثل الجبال حياة وعقارب وينادى المنادى من قبل الرحمن
فيقول هؤلاء الذين لم يعطوا الزكوة من اموالهم وماتوا ولم يتوبوا هذا
جزاؤهم ومصيرهم الى النار كما قال الله تعالى الذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم (واما الفوج الثانى)
فيحشرون من قبورهم يجرى من افواههم دم فينادى المنادى من قبل
الرحمن هؤلاء الذين كذبوا فى البيع والشراء وما تواوام يتوبوا هذا

جزاؤهم ومصيرهم الى النار (واما الفوج الثالث) فيحشرون من قبورهم
مقطوعة اليد والرجل فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يؤذون الجيران فى دار الدنيا ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى
النار (واما الفوج الرابع) فيحشرون من قبورهم على صورة الخنازير فينادى
المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون المعاصى سترا من الناس
ولم يخاف الله تعالى ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار (واما
فوج الخامس) فيحشرون يوم القيمة من قبورهم مقطوعة اللسان فينادى
المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون بالزور والكذب ماتوا
ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار (واما الفوج السادس)
فيحشرون من قبورهم وليس فى افواههم السنة فينادى المنادى من قبل
الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الشهادة ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار فقوله تعالى ومن يكتمها فانه آثم قلبه (واما الفوج السابع)
فيحشرون من قبورهم ويجرى من فروجهم صديد فينادى المنادى من قبل
الرحمن هؤلاء الذين كانوا يزنون فى دار الدنيا ماتوا ولم يتوبوا هذا
جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء
سبيلا (واما الفوج الثامن) فيحشرون من قبورهم وبطونهم مملوة القيح
ويسيل من بطونهم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يأكلون اموال اليتامى ظلما ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى

النار كقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا (واما الفوج التاسع) فيحشرون من قبورهم وجوههم مسودة واسنانهم كقرن ثور واشفاههم تبلغ الى صدورهم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشربون الخمر فى دار الدنيا ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون (واما الفوج العاشر) فيحشرون من قبورهم وجوههم مثل القمر ليلة البدر وعلى رؤسهم تاج وعلى ابدانهم حلل من الجنة ونور يسعى بين ايديهم وبايمانهم وبيسارهم ومن خلفهم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين التائبون العابدون الحامدون الراكعون الساجدون الصادقون الصالحون الصابرون المطيعون لامر الله تعالى المجاهدون المصدقون الناهون من نواهيه وهم ماتوا على التوبة هذا جزاؤهم اعطاهم الله تعالى ومصيرهم الى الجنة كقوله تعالى فاولئك يبدل الله سيأتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما (فصـــــل) وروى عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة يأتى اربعة نفر عند باب الجنة بغير رؤية الحساب والعذاب (اولها) العالم الذى يعمل بعلمه (والثانى) الحاج الذى يحج بغير عمل الفساد بمال حلال (والثالث) الشهيد الذى قتل فى المعركة بغير دواء فى سبيل الله تعالى على دين الاسلام (والرابع) السخى

الذی اکتسب مالا من الحلال وانفقه فی سبیل الله تعالی بغیر ریاء
فیتنازعون بعضهم علی بعض لدخول الجنة اوّلا فارسل الله تعالی جبرائیل
علیه السلام علیهم لیحکم بینهم بالعدل فلما رای جبرائیل علیه السلام
الشهید یقول له یاشهید ما عملت فی دار الدنیا وانت ترید دخول الجنة
اوّلا فیقول لجبرائیل علیه السلام قتلت فی الدنیا رضاء الله تعالی ثم یقول له
جبرائیل علیه السلام ممن سمعت ثواب الشهید فیقول سمعت من العلماء
فیقول جبرائیل علیه السلام یاشهید احفظ الادب لاتقدم من العلماء ثم
یسئل جبرائیل علیه السلام من الحاج فیقول مثل ذلك ثم یسئل من السخی
فیقول مثل ذلك ثم یقول العالم الهی خلقتنی جسدا فما حصلت العلم الا
بسبب سخاوة السخی وقلت فی کلامك ان الله تعالی لایضیع اجر المحسنین
وبسبب احسانهم حصلت العلم فیقول الله تعالی صدق العالم یارضوان
افتح الباب حتی دخل الجنة اوّلا السخی وهو لا بعدهم (فصــــــل) روی
لما جاء عاصون من امة محمد علیه السلام عند باب جهنم ورأوا مالکا ینسون
اسم محمد علیه السلام من هیبته فیقول لهم من انتم فیقولون نحن ممن انزل
القرآن علینا وممن یصوم شهر رمضان فیقول لهم مالك ما انزل القرآن
الا علی محمد علیه السلام فاذا سمعوا اسم محمد عم صاحوا باجمعهم وقالوا
نحن من امة محمد علیه السلام ثم یقول لهم ادخلوا فی النار واذا نظروا الی
جهنم والی الزبانیة یقولون یامالك ائذن لنا ساعة حتی نبکی علی انفسنا

فيأذن لهم فيبكون الدموع حتى لم يبق دموع فيبكون دما ثم يقول
لهم مالك ما احسن هذا البكاء لو كان فى الدنيا من خشية الله ما مستكم النار
هذا اليوم يقول مالك للزبانية القوهم فى النار فاذا القوهم فى النار
نادوا باجمعهم فيقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فترجع النار عنهم فيقول
لها مالك يا نار خذيهم فيقول النار كيف آخذهم هم يقولون لا اله الا الله
محمد رسول الله فيقول مالك نعم بذلك امر رب العرش ان تأخذهم فمنهم
من تأخذه الى قدميه ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى
سرته ومنهم من تأخذه الى حلقه فاذا احرق النار كل اجسادهم الى وجوههم
يقول مالك يا نار لا تحرق وجوهم لانهم كانوا يسجدون بها للرحمن فى
الدنيا ولا تحرق قلوبهم لانها خزائن الايمان فيبقون فيها ما شاء الله تعالى
ثم ينادون يا حنان ويا منان فاذا يقول الله تعالى لجبرائيل عليه السلام ما
فعل المالك بالعاصين من امة محمد فى النار فيقول الهى وسيدى ومولاى
انت تعلم بهم ومن حالهم فيأمر الله تعالى لجبرائيل عليه السلام اذهب
وانظر ما حالهم فذهب جبرائيل عليه السلام الى مالك فاذا هو على منبر من
نار فى وسط جهنم فاذا نظر الى جبرائيل عليه السلام فقام تعظيما له فيقول
لجبرائيل عليه السلام ما ادخلك فى هذه الموضع فيقول ما فعل العاصون من
امة محمد عليه السلام فيقول له مالك ما اسوء من حالهم وما اضيق من مكانهم
قد احرقت النار اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوهم وقلوبهم فيقول

للمالك ارفع الطبق عنهم فيأمر مالك للزبانية فيرفعون الطبق
عنهم فاذانظروا الى جبرائيل عليه السلام وعلموا انه ليس من ملائكة
العذاب فيقولون من هذا فيقول مالك هذا جبرائيل الامين الذى انزل
القرآن على محمد عليه السلام فاذاسمعوا اسم محمد عليه السلام صاحوا
باجمعهم فيقولون ياجبرئيل اخبر لمحمد عليه السلام وقل له ان معاصينا
فرقت بينناو بينه واخبره بسوء حالنا ثم انطلق حتى يقوم بين يدى الله
تعالى فيقول الله عز وجل ياجبرائيل كيف رأيت العاصون فى نار جهنم
فيقول جبرائيل عليه السلام الهى ما اسوء من حالهم وما اضيق من مكانهم
فيقول الله تعالى هل يسئلون عنك شيئا فقال نعم يارب يسئلون ان يبلغ
خبرنا لمحمد عليه السلام فيقول الله تعالى انطلقه فبلغه خبرهم ثم ينطلق
جبرائيل عليه السلام الى محمد عليه السلام فى الجنة وهو فى خيمة من درة
بيضاء ولها اربعة آلاف باب فيقول جبرائيل يا محمد جئتك من عند امتك
العاصين الذين يعذبون فى النار من امتك وهم يقرؤن بلك السلام
ويقولون ما اسوء من حالنا وما اضيق من مكاننا ثم يأتى النبى عليه السلام
عند العرش ويسجد الله تعالى و يثنى ثناء لم يثن احد مثله فيقول الله تعالى
ارفع رأسك يا محمد واسئل ماشئت ثم يرفع رأسه فقال يارب الاشقياء
العاصون من امتى يعذبون فى النار قد نفذ فيهم حكمك وقال الله تعالى
يا محمد قد وهبت لك بهم ثم انطلق الى النار فقال يامالك ما حال امتى

فی النار فیقول المالك حالهم شدید وعذابهم الیم ثم قال یامالك افتح
ابواب جهنم ففتح الباب واذانظروا الی النبی علیه السلام فصاحوا باجمعهم
فیقولون یارسول الله قد احرقت النار جلودنا واکلت لحومنا ثم یخرجهم
من النار قد صاروا فحما فینطلق بهم الی نهر فی باب الجنة یسمی بماء الحیوة
فیغسلهم ویکون وجوهم کالقمر ثم یرسل الله تعالی لکل واحد منهم تاجا
علی رأسهم وحللا علی بدنه ثم یدخلون الجنة بفضل الله ورحمته (فصـــل)
روی عن النبی علیه السلام انه قال اذکان یوم القیمة یؤتی الموت علی
صورة کبش فیوقف بین الجنة والنار فیقال یااهل الجنة هل تعرفون الموة
فیقولون نعم ثم یقال یااهل النار هل تعرفون الموت فینظرون فیقولون
نعم فیذبح بین الجنة والنار ثم ینادی المنادی یااهل الجنة ویااهل النار
لاموت لکم بعد الیوم (فصـــل) قال النبی علیه السلام لما فرغ الله تعالی
من خلق السموات والارض خلق الصور واعطاه لاسرافیل علیه السلام
ووضعه علی فمه وجعل بصره الی السماء ینتظر متی یؤمر بالنفخ وقیل
یارسول الله ماالصور قال هو قرن عظیم عرضه کعرض السماء والارض ینفخ
فیه ثلث نفخات وفی بعض الروایات ینفخ نفختین نفخة للهلاك ونفخة
للبعث من فی السموات والارض فیأمر الله تعالی لاسرافیل علیه السلام
فی نفخة الاوّل فینفخ فیه فیفزع من فی السموات والارض وتزلزلت الارض
وتضع ذات حمل حملها وتری الناس سکاری وماهم بسکاری ولکن عذاب

الله شديد ثم يأمر الله تعالى فينفخ نفخة الصعق فصعق يعني يموت اهل السموات والارضين لقوله تعالى (ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات والارض الا ماشاء الله) يعني جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ثم يقول الله تعالى ياملك الموت من بقى من خلقى فيقول الهى بقى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش فيقول الله اقبض ارواحهم فقبض ارواحهم فيقول الله تعالى ياملك الموت من بقى من خلقى فيقول يارب انت حى لايموت وبقى عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى ياملك الموت اولم تسمع قولى كل من عليها فان وانت خلق من خلقى ثم يأمر الله تعالى بقبض روح نفسه ويأتى الى موضع بين الجنة والنار وجعل اصبعه على عينه اليسرى ينزع روحه فيصيح صيحة لو كان الخلق كلهم فى الحيوة لماتوا من صيحته ثم يقول لو علمت ان نزع الروح بهذا الشدة لكنت على قبض ارواح المؤمنين اشفق ثم يموت فلا يبقى من خلق الله تعالى احد ثم يقول الله تعالى اين الذين يأكلون رزقى ويعبدون غيرى ثم يقول الله تعالى (لمن الملك اليوم) ولايجيب احد فيجيب بنفسه فيقول (لله الواحد القهار) ثم يأمر الى السماء ان يمطر فيمطر مطرا كمنى الرجال اربعين يوما حتى يكون الماء فوق كل شئ اثنى عشر زراعا فنبت بدن الخلق بذلك الماء كنبات البقلاء حتى يتكامل اجسادهم فتكون كما كانت ثم ان الله تعالى احيى جبرائيل عليه السلام وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام

ويأمر لاسرافيل ان يأخذ الصور ثم يأمر الارواح كلها فتدخلون في الصور ثم يأمر لاسرافيل ان ينفخ فينفخ في الصور نفخة البعث فيخرج الارواح كلها من الصور كالنحل مابين السماء والارض وتدخل الارواح كلها في الارض الى اجسادهم ثم ينزلون على قبر النبي عليه السلام مع البراق والحالل والتاج من الجنة فلما انشق الارض عنه نظر الى جبرائيل عليه السلام فيقول ياأخي جبرائيل ماهذه اليوم فيقول يوم القيمة فيقول ياأخي جبرائيل مافعل الله تعالى بامتي فيقول له انت اوّل من بعث من الارض ثم يأمر الله تعالى لاسرافيل عليه السلام فينفخ في الصور حتى يخرجون من قبورهم فيجتمعون الى موقف ويقفون فيه مقدار سبعين عاما حتى لاينظر الله تعالى اليهم ولايقضي بينهم فيبكرن حتى ينقطع الدموع ثم يبكون دما ثم يدعون الى موضع الحساب حتى تجتمع الانس والجن وغيرهم للحساب ثم ان الله تعالى يأمر ان تنزل الملائكة من السموات السبع وتنزل الملائكة من السماء الاولى ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم السادس ثم السابع حتى يكون سبع صفوف ثم يقضي الله تعالى بين خلق ويأمر الوحوش والبهايم فيقول كونوا ترابا وكانوا ترابا ثم يأمر الله تعالى لعباده فريق في الجنة وفريق في السعير اللهم اجعلنا من الفريق الذي في الجنة (قيل من بكى في الدنيا من خشية الله تعالى حتى تسيل قطرة من عينه على الارض لاتمسه النار حتى يرجع قطرة السماء اليها وليس يرجع يعني كما ان

المطر اذا نزل من السماء لا يرجع اليها ابدا وكذلك الباكى من خشية الله
تعالى لا تمسه النار ابدا (فصــــل) لا ينبغى للمؤمنين ان ينام حتى لم
يصلح اربعة اشياء (اوّلها) ان لا ينام وله على وجه الارض خصم حتى يأتيه
ويحلل منه لانه ربما يأتيه ملك الموت وتقدمه على ربه ولا حجة له عنده
(والثانى) لا ينبغى ان ينام مالم يتب من ذنوبه التى سلفت لانه ربما
يموت من ليلته ويبقى مع الذنوب (والثالث) لا ينبغى ان ينام وقد بقى
عليه فرض من فرائض الله تعالى لانه حجة له فى يوم القيمة مع النقصان فى
الفرايض (والرابع) لا ينبغى ان ينام حتى يوصى وصية لانه ربما يموت فى
الليلة بغير وصية (فصــــل) روى عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن
النبى عليه السلام انها قالت الذنوب ثلث ذنوب يغفر الله تعالى و ذنوب
لا يغفر الله تعالى وذنوب لا يترك منه شيىء واما الذى يغفر الذنوب الذى
بينه وبين الله تعالى واما الذى لا يغفره هو الشرك بالله تعالى ومن يشرك
فقد حرم الله تعالى عليه الجنة ومأويه النار واما الذى لا يترك منه شىء
فظلم العباد بعضهم بعضا فينبغى العبد ان يجتهد فى ارضاء الخصم لان
الذنب اذا كان بينه وبين ربه هو الرحيم يتجاوز عنه بالاستغفار والتوبة
واما اذا كان بينه وبين العباد فانه يطلب رضائه البتة ولا ينفعه الاستغفار
والتوبة مالم يرض به الخصم وان لم يرضه فى الدنيا اخذ من حسناته يوم
القيمه ويدفع اليه بامر الله تعالى (فصــــل) قيل اعلموا ان حال الموت

حال

حال الشديد وحال العطش واحتراق الكبد ففى ذلك الوقت يجد
الشيطان اليه فرصة من نزع الايمان لان المؤمن يعطش فى ذلك الوقت
فيأتى الشيطان عند رأسه مع قدح من الماء فتحركه فينظر المؤمن اليه
فيقول له اعطنى من الماء ولا يدرى انه شيطان فيقول له قل لا صانع للعالم
حتى اعطيتك من الماء فان لم يجبه يذهب عن رأسه ويأتى الى موضع
قدميه فيقول المؤمن له اعطنى فيقول الشيطان له قل كذب الرسول حتى
اعطيتك فمن ادركته السعادة يرد كلامه ويتفكر امامه ورده ومن ادركته
الشقاوة يجيبه وقال ما قال الشيطان ويخرج من الدنيا كافرا نعوذ بالله من
ذلك (فصـــــل) حكى ان زاهدا من الزهاد مرض مرضا شديدا فلقنه
اصحابه كلمة الشهادة فلم يقل فاعادوا عليه ثانيا وثالثا لم يقل فقال ما اقول
فبكى اصحابه فلما توفى رأوه فى المنام وسئلوا عن حاله فقالوا له ما فعل الله
تعالى بك يا شيخ فقال لهم غفر لى ربى فقيل له كيف غفر الله تعالى اذا لقن
لك اصحابك كلمة الشهادة رددت قولهم عليهم فقال لهم ما رددت عليهم بل
رددت قول الشيطان لانه كان يريد ان يسلب ايمانى (فصـــــل) عن
مقاتل بن مرحيان رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى
الى السماء فانطلق بى جبرائيل عليه السلام حتى انتهى بى الى الحجاب
الاكبر عند سدرة المنتهى ثم قال جبرائيل عليه السلام يا محمد تقدم وقلت
يا اخى جبرائيل انت تقدم فقال لا ينبغى لاحد غيرك ان يتجاوز عن هذا

المكان انت اكرم عند الله مني فقدمته حتى انتهيت الى سرير من ذهب
وعليه فراش من حرير الجنة فينادى جبرائيل عليه السلام من خلفي فقال
يا محمد ان الله تعالى يثني عليك فاسمع فاطلع فبدأت بالثناء على الله
تعالى وقلت (التحيات لله والصلوات) ثم قال الله تعالى (السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته) ثم قلت (السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين) ثم قال جبرائيل عليه السلام (اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله) ثم قال الله تعالى (آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
والمؤمنون) فقلت نعم يارب آمنت بك والمؤمنون (كل آمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين احد من رسله) كما فرقت اليهود
والنصرى من امة موسى وعيسى عليهما السلام وقال الله تعالى (لا يكلف
الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت) يعنى لها ثواب ماكسبت الخير (وعليها ما
اكتسبت) يعنى من الشر ثم قال الله تعالى يا محمد اسأل مني ماتريد وقال
محمد عليه السلام (غفرانك ربنا واليك المصير) يعنى اغفر لنا ذنوبنا فان
مرجعنا اليك يوم القيامة وقال الله تعالى غفرت لك ولامتك من وحدني
وصدق بك وقال الله تعالى يا محمد اسأل مني ماتريد فقلت (ربنا لا
تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا) وقال الله تعالى لا اخذ امتك بما نسيتم
او اخطأتم وما انيتكم عليهم قال الله تعالى يا محمد اسأل مني ماتريد
فقلت (ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا)

لان

لان فی بنی اسرائیل کانوا اذا اخطئوا خطیئة حرم الله تعالی علیهم بذلك
طیبة الطعام قال الله تعالی لك ذلك یا محمد ثم قال الله تعالی
یامحمد اسئال منی ماترید فقلت (ربنا ولاتحملنا مالاطاقة لنابه) فان
امتی ضعیفة وقال الله تعالی لك ذلك یا محمد ثم قال الله تعالی
اسأل منی ماترید فقلت (واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولینا فانصرنا
علی القوم الکافرین) قال الله تعالی لك ذلك یامحمد ان یکن منکم
عشرون صابرون یغلبوا مائتین (فصـــــل) قیل ان آدم علیه السلام قال
ان الله تعالی اعطی لامة محمد علیه السلام اربع کرامات مااعطانی احدیها
ان قبول توبتی کانت بمکة وامة محمد علیه السلام یتوبون فی کل مکان
فتقبل توبتهم والثانی انی کنت لابسا فلما عصیت جعلنی عریانا وامة محمد
علیه السلام یعصون فی کل یوم مرات یلبسون ثیابهم والثالث لما عصیت
فرق الله بینی وبین حواء امرأتی وامة محمد علیه السلام یعصون ولا یفرق
الله تعالی بینهم وبین زوجاتهم والرابع انی لما عصیت فی الجنة اخرجنی منها
وامة محمد علیه السلام یعصون فی خارج الجنة ویدخلون فیها (فصـــــل)
قیل جاء جماعة من الیهودی عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالوا
یامحمد اخبرنا عن هذه الصلوة الخمس الذی افترضها الله تعالی علیك
وعلی امتك قال رسول علیه السلام اما الصلوة الظهر اذا زالت الشمس یسبح
کل شیء لربنا واما الصلوة العصر فانها الساعة التی اکل فیها آدم علیه
السلام من الشجر واما الصلوة المغرب فانها الساعة التی تاب الله علی آدم

عليه السلام واما الصلوة العتمة فانها فى الساعة التى صليها المرسلون واما الصلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع بين قرنى الشيطان ويسجد كافر من دون الله تعالى فقالوا صدقت يا محمد قالوا فما ثواب من صلى هذه الصلوة الخمس قال النبى عليه السلام من صلى صلوة الظهر حرم الله تعالى عليه جهنم يوم القيمة ومن صلى صلوة العصر خرج من ذنوبه وصار كيوم ولدته امه ومن صلى صلوة المغرب لم يسئل الله تعالى عنه شيئا ومن صلى صلوة العشاء حرم الله تعالى عليه ظلمة القبر وظلمة القيمة والنار ويعطى الله تعالى نورا يتجاوز به على الصراط (وقال النبى عليه السلام والذى بعثنى بالحق نبيا من صلى صلوة الفجر فى الجماعة اربعين يوما اعطاه الله تعالى براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق فقالوا صدقت يا محمد قالوا فلم افترض الله تعالى عليك وعلى امتك الصوم ثلاثين يوما قال النبى عليه السلام ان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة بقى فى جوفه مقدار ثلثين يوما فافترض الله تعالى الجوع على ذريته ثلثين يوما ويأكلون فى الليل تفضلا من الله تعالى على خلقه قالوا صدقت يا محمد وقالوا اخبرنا ما فضلك على الانبياء فقال النبى عليه السلام فما من نبى الا دعا على امته بالهلاك وانى اخترت الشفاعة على امتى فقالوا صدقت يارسول الله قالوا (اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله)

(فصـــــل) وروى عن كعب الاخبار رضى الله عنه انه قال الله تعالى

لموسى عليه السلام فى مناجاته ياموسى ركعتان يصليها احمد وامته وهى صلوة الفجر بعزتى وجلالى اغفرلهم مااصاب من الذنوب فى ليلة اونهار ذلك ياموسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهى صلوة الظهر فاعطيهم (فى اوّل ركعة منها المغفرة وفى الثانية اثقل موازينهم (وفى الثالثة اوكل بهم الملائكة يسبحون لهم ويستغفرون لهم (وفى الرابعة افتح لهم ابواب السماء وينظرون عليهم الحور العين ياموسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهى صلوة العصر فلا يبقى ملك فى السماء ولا فى الارض الا يستغفر لهم ومن استغفرت له الملائكة لم اعذبه ابدا ياموسى ثلث ركعات يصليها احمد وامته وهى صلوة المغرب افتح لهم ابواب السماء ومايسئلون من الحاجة الاقضيت لهم ياموسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهى صلوة العشاء خير لهم من الدنيا وما فيها ويخرجون من ذنوبهم كيوم ولدتهم امهاتهم فاعطى بكل قطرة تقطر من الماء فى الجنة درجة يوم القيمة عرضها كعرض السماء (فصـــــل) وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول عليه السلام اوّل من يدعى يوم القيمة نوح عليه السلام وامته فيقول الله تعالى يانوح هل بلغت قومك ما ارسلت لك فيقول نعم يارب ثم يقول الله تعالى لقوم نوح عليه السلام هل بلغكم نوح عليه السلام فيقولون لا ان كنت ارسلته الينا رسولا فما بلغنا ما امرته فيقول الله تعالى لنوح عليه السلام ان هؤلاء يزعمون انك لا تبلغ لهم فهل لك عليهم شهود فيقول نوح عليه السلام

نعم يارب فيقول الله تعالى من هم فيقول امة محمد عليه السلام فيدعوهم ويسئلهم فيقولون نعم يارب نشهد ان نوح عليه السلام قد بلغ لهم فيقول قوم نوح عليه السلام لهم كيف تشهدون علينا وكنا اوّل الامم وانتم آخر الامم فيقولون ان الله تعالى قد بعث علينا رسولا وانزل عليه كتابا فيه خبركم فاخبركم فيما انزل خبركم (فصــــل) قيل ان المؤمن مرض مرضا يقول الله تعالى للملائكة يا ملائكتي اكتبوا العبدي مثل ما يعمل فى صحته حتى حلى سبيله (فصــــل) وروى عن رسول عليه السلام انه قال للعباس اخبرك افضل اربع ركعات واقرأ فى ركعاته فاتحة الكتاب مرة وسورة معها فاذا انقضت القراءة والثناء قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشر مرات قبل الركوع ثم اركع فقلها عشرة ثم ارفع رأسك فقلها عشرة ثم اسجد فقلها عشرة ثم ارفع رأسك فقلها عشرة قبل ان تقوم وذالك خمس وسبعون فى كل ركعة وهى ثلث مائة فى اربع ركعات لو كانت ذنوبك مثل زبد البحار واوراق الاشجار فى الدنيا جميعا غفر الله تعالى ذلك الذنوب كلها ان شاء الله تعالى ثم قال النبى عليه السلام من لم يستطع ان يفعلها كل يوم فعلها فى كل جمعة فان لم يستطع فعلها فى كل شهر فان لم يستطع فعلها فى كل سنة فان لم يستطع فعلها فى عمره مرة (فصــــل) قيل سمى محرابا لانه موضع الحرب يعنى يحارب الامام بالشيطان حتى لا يشغل قلبه بشىء (فصــــل) قيل ان خاتم الزاهد جاء على عصام بن يوسف رضى الله عنه قال له عصام يا خاتم هل

تحسن ان تصلى فقال نعم قال كيف تصلى قال اذا قمت الى الصلوة ارى
الكعبة بين الحاجبين والميقات صدرى والله تعالى فوقى يعلم مافى قبلى
وقدمى على الصراط والجنة عن يمينى والنار عن شمالى وملك الموت
خلفى واظنها آخر الصلوة ثم اكبر تكبيرة الافتتاح (فصــــل)
وروى عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه انه قال من قال (استغفر
الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه) ثلث مرات بعد
كل صلوة غفر الله تعالى من سيئته وان كان مثل اوراق الاشجار يعنى
اذا كان الاستغفار مع ندامت القلب (فصــــل) وروى عن
ابو هريرة رضى الله عنه انه جاء رجل الى النبى عليه السلام فقال مانمت
فى هذه الليلة يارسول الله فقال له من اى شىء فقال من عفريت فقال
له انك اذا نمت قل (اعوذ بكلمات الله التامات من شر ماخلق) لم
يضرك شىء باذن الله تعالى (فصــــل) قال النبى عليه السلام من
صام شهر رجب استوجب من الله تعالى ثلثة اشياء مغفرة بجميع ذنوبه
(والثانى عصمة فمابقى من عمره (والثالث امان من العطش فى يوم
القيمة ثم قام شيخ ضعيف قال يارسول الله انى اعجز عن صيام كله فقال
عليه السلام له صم اوّل يوم منه فان الحسنة فيه بعشرة امثالها واوسط يوم
منه وآخر يوم منه فانك تعطى ثواب من صام كله (وقال النبى عليه السلام
من صام منه يوما كتب له صيام الف سنة (ومن صام منه سبعة ايام غلقت

عليه سبعة ابواب جهنم ومن صام منه ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة
ويدخل من اى باب شاء ومن صام منه عشرة ايام لم يصف الواصفون
ماله عند الله تعالى من اجر وثواب (فصـــــل) قال النبى عليه السلام
احفظوا الصلوة الخمس فى الجماعة فان تكبيرة يدركها المؤمن فى الجماعة
مع الامام خير له من مائة الف حجة وخير له من وزن الجبال ذهبا يتصدق
به على المساكين وصلوة واحدة يصليها المؤمن فى الجماعة خير له من
مائة الف فرس يهبها فى سبيل الله تعالى وليس على من مات على السنة
والجماعة من عذاب القبر وشدة يوم القيمة ومن احب المساجد والجماعة
احبه الله تعالى ومن احب الصلوة فى الجماعة بعث الله تعالى اليه ملك
الموت كما بعث الى الانبياء عليهم السلام وفتح فى قبره بابين من الجنة
ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه فى الجنة ويشرب من انهارها ويأكل
من اثمارها الا من احب الصلوة فى الجماعة اعطاه الله تعالى فى كل يوم مدينة
من درة بيضاء وكان موته كموت الصديقين ويحشر من قبورهم مع
الشهداء ويكون يوم القيمة تحت العرش مع النبيين والصديقين
ويكون يوم القيمة وجهه كالقمر عليكم بالصلوة الخمس فى الجماعة فان
تكبيرة يدركها المؤمن فى الجماعة خير له من مائة الف بدنة ينحرها فى
سبيل الله تعالى وخير له من مائة الف جهاد مع النبى عليه السلام (فصـل)
قال النبى عليه السلام اذا قام احدكم من المجلس فليسلم لان السلام

كفارة ويستغفرله الملائكة ونزلت عليه الرحمة (فصـــــل) قال النبى
السلام الولد يسبح فى بطن امه والاجر لابويه وغم الولد عبادة والنفقة
عليهم امان من النار (فصـــــل) وروى عن على ابن ابى طالب كرم
الله وجهه انه قال سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلوة
فى وقت جهالته ثم ندم ولا يدرى كم ترك فليصل فى ليلة الاثنين خمسين
ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مرة ويصوم
من الغد وصلى عند ارتفاع النهار خمسين ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة وقل هو الله احد مرة فاذا فرغ من الصلوة يقول استغفر الله مائة
مرة جعل الله تعالى كفارة لصلوته المتروكة ولا يحاسبه الله تعالى يوم القيمه
(فصـــــل) وروى عن يحى انه عليه السلام انه قال الهى سميتنى مؤمنا
فهل امنتنى من عذابك وسميتنى مسلما فهل امنتنى من عذاب القبر
ورزقتنى شيبة فهل تحرقها بالنار ثم سمع ندأ يا يحى ان سميتك مؤمنا
امنتك من عذابى وان سميتك مسلما امنتك من عذاب القبر وان
رزقتكم شيبة فى الاسلام فهى من نورى وانا استحى ان احرق نورى بنارى
(فصـــــل) وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان
اوّل يوم من شهر رمضان يقول الله تعالى لخازن الجنان يارضوان افتح
عليهم ابواب الجنان حتى تنقضى شهر رمضان ثم يقول يارضوان زين
الجنان لصائم شهر رمضان وياخازن النار يامالك علق عليهم ابواب

النيران ولاتفتح عليهم حتى تنقضى شهر رمضان ثم يقول الله تعالى يا ملائكتى كفوا عن عبادة واجعلوا صلوتكم وتسبيحكم واستغفاركم لامة محمد عليه السلام (فصـــــل) قال النبى عليه السلام سيد البشر آدم عليه السلام وسيد العرب محمد عليه السلام وسيد الفارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد الاشجار سدرة المنتهى وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن سورة البقرة وسيد البقرة آية الكرسى وسيد الشهور شهر رمضان وسيد الايام يوم الجمعة (فصـــــل) قال النبى عليه السلام جاءنى جبرائيل فى ليلة الخامس عشر من شبعان وقال يا محمد ارفع رأسك الى السماء فاذا رأيت ابواب السماء مفتوحة فعلى الباب الاوّل ملك ينادى طوبى لمن ركع فى هذه الليلة وعلى الباب الثانى ملك ينادى طوبى لمن سجد فى هذه الليلة وعلى باب الثالث ملك ينادى طوبى لمن ذكر الله تعالى فى هذه الليلة وعلى باب الرابع ينادى ملك طوبى لمن دعا فى هذه الليلة وعلى باب الخامس ينادى ملك طوبى لمن بكى فى هذه الليلة من خشية الله تعالى وعلى باب السادس ملك ينادى طوبى لمن تاب فى هذه الليلة وعلى باب السابع ملك ينادى طوبى هل من تائب فيتاب عليه وهل من سائل فيعطى سؤاله هل من داع فيستجاب دعائه (فصـــــل) وروى عن عايشة رضى الله عنها قالت رأيت رسول الله عليه السلام فى اوّل الليلة من المحرم فى وسط الليل قام من فراشه توضأ ثم خرج ورفع يديه

الى

الى السماء وقال سبحان الملك القدوس ثلثا ثم دخل المسجد وصلى
ركعتين وقرء في ركعة فاتحة مرة وقل هو الله احد عشر مراة ثم رفع يديه
فقال اللهم هب لى امتى فرأيت نورا فى البيت ساطعا الى السماء
فتعجبت من ذلك النور ثم خرج رسول الله عليه السلام فقال سبحان الملك
القدوس ثلثا ثم دخل المسجد فصلى ركعتين مثل ماصلى اوّلا ثم قال
اللهم هب لى كل امتى فرأيت نورا اضوء من نور الاوّل فخرجت الى النور
حتى انظر اليه فرأيت مابين المشرق والمغرب ثم دخلت البيت ولم يعلم
رسول الله عليه السلام بخروجى ثم دخل المسجد فصلى ركعتين مثل ما
صلى الاوّل ثم قال الهى هب لى امتى كلهم فرأيت نورا اضوء من نور
الاوّل حتى لوكانت ابرة اوخردلة فوجدتها ثم جاء الى البيت فقال ياعائشة
انائمة انت ام لا فقلت لا يارسول الله فقال اسمعت خفق اجنحة الملائكة
فقلت لا فقال ياعائشة دخلت المسجد وصليت ركعتين فدعوت لربى
ان يهب لى امتى كلهم فنزل جبرائيل عليه السلام ومعه نور فقال يامحمد
الرحمن يقرأبك السلام ويقول وهبت لك ثلث امتك وقلت والله
لاجهدن الليلة لعل الله تعالى ان يهب لى كلهم فخرجت فرفعت يدى الى
السماء فقلت سبحان الملك القدوس ثلثا ثم دخلت المسجد فصليت
ركعتين فدعوت الله تعالى ان يهب لى امتى جميعا ونزل جبرائيل عليه
السلام ومعه نور فقال يامحمد ربك يقرأك السلام ويقول يامحمد قد

وهبت لك ثلثى امتك فخرجت فدعوت لربى فقلت سبحان الملك
القدوس ثلثا ثم دخلت المسجد فصليت ركعتين ثم رفعت يدى الى
السماء فقلت اللهم هب لى امتى كلهم فنزل جبرائيل عليه السلام ومعه من
السماء سبعون الف من الملائكة ومع كل واحد نور فقد اضاء ما بين المشرق
والمغرب فقال يا محمد الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول قد وهبت لك
امتك كلهم ولا احرقهم بالنار فقالت عائشة رضى الله عنها يا رسول الله
ان الله تعالى قد اعطاك هذه الكرامة فى هذه الليلة فما لامتك من بعدك
فقال يا عائشة من صلى من امتى من الرجال والنساء فى رأس كل هلال
مثل ما صليت ويدعو مثلما دعوت يشفع فى اهل بيته كلهم وان وجب لهم
النار والله اعلم (فصـــل) صفت ملك الموت ان مسكنه فى السماء الدنيا
وقد خلق له اعوانا كثيرا بعدد كل من يذوق الموت ورجلاه تحت الارضين
ورأسه فى السماء السابعة ووجهه مقابل للوح المحفوظ وله ثلث مائة وستون
عينا وله اربعة اجنحة جناح فى المشرق وجناح فى المغرب وجناح فى اعلى
السموات السبع وجناح فى تحت الارضين السبع وهو ينظر اللوح المحفوظ
وكل خلق بين عينيه ولا يقبض روح خلق الا بعد ان يستوفى رزقه ويبلغ
اجله فلما يقبض ارواح المؤمنين يقبضها بيمينه ويرفعها الى عليين واما
ارواح الكافرين فيقبضها بشماله ويضعها فى السجين (فصـــل) حكى
ان ابراهيم عليه السلام صام فى يوم شديد الحر حتى اجهده الجوع والعطش

فاوحى

فاوحى الله تعالى فقال يا ابراهيم انك تصوم وتفطر فان عبدا لى صالحا
عابدا يصوم السنة ولا يفطر الا يوما ثم قال ابراهيم عليه السلام فاسئلك
الهى ان تجمع بينى وبينه فامر الله تعالى لجبرائيل عليه السلام ان يحمله
على جناحيه الى ذلك العبد فحمله حتى مضى به الى الهوا ثم انقض الى
ساحل البحر فاذا هو برجل قائم فى الصلوة وقد اكتسى بدنه بشعر وبعد
مانمت له صلوة اقبل العابد اليهما وقال السلام عليكما ولا يعرفهما ثم اشار
ان اجلسا هما وبعد يصبح فى الحال اجتمعت عنده ظبى واخذ منها واحدا
فذبحه وسلخه وشوّاه ثم قدمه اليهما وقال بهما كلا واما ابراهيم عليه السلام
اكل واما جبرائيل عليه السلام لم يأكل فقال هذا اليس من طعامى فعرف
انه ملك فلما فرغ ابراهيم عليه السلام من الاكل رد العابد هذه اللحم
الى فخذه فدعاه وقال له قم باذن الله تعالى فاستوى قائما فتعجب له
ابراهيم عليه السلام وقال انى اسئلك ان تدعو لى بدعوة فقال العابد
انى سئلت ربى حاجة ولم يقضها من اربعين سنة فانا استحى ان اسئل
منه دعوة اخرى فقال ابراهيم عليه السلام ان الله تعالى اذا احب عبدا سمع
من دعائه ويقضى حاجته فما حاجتك هذه فقال العابد انى رأيت فى
يوم فتى يرعى غنما فقلت له يا فتى من انت ومن ابوك فقال انا اسحق
ابن ابراهيم خليل الله فلما سمعت اسم ابراهيم خليل الله تمنيت الى
الله تعالى حتى القيه لم يقض حاجتى فلما فرغ العابد من القول فقال

ابراهيم عليه السلام قد قضى الله حاجتك انا ابراهيم خليل الله فابشر فوثب العابد اليه وصافحه ابراهيم عليه السلام وعانقه (وقيل انه اوّل من صافحه وعانقه واوّل من فرق الشعر بالمشط واوّل من نتق الابط فلما فرغ من المجالسة حمله جبرائيل عليه السلام على جناحيه حتى رده الى موضعه

(فصــــــل) كانا رجلان فى بنى اسرائيل احديهما عابد واصابته القحط وصار مضطرا فبعث امرأته تطلب شيئا يأكلون عياله فكانت جميلة فخرجت فجائت الى رجل وساءلت عنه شيئا لعيالها فقال الرجل نعم ولكن تمكننى نفسك فسكتت المرأة وانصرفت الى زوجها واذا نظرت الى اولادها يصيحون ويقولون يا امى قتلنا الجوع اعطينا خبزا ورجعت المرءة الرجل وساءلت شيئا فقال نعم ان كانت حاجتى مقضية فقالت لا ثم رجعت الى بيتها ونظرت الى اولادها وقالوا يا امى نحن نموت من الجوع ثم ذهبت الى الرجل وكلمته عن حال عيالها وقال الرجل اعطنى حاجتى تكون مقضية فقالت نعم فلما خلا بهما ارتعدت المرأة حتى كانت اعضاءها تزول عن مواضعها فقال الرجل لها مالك فقالت انى اخاف الله تعالى قال الرجل انك تخاف من الله تعالى ما بك من الفقر فانا فمن الله احق بالخوف منك وامتنع منها وقضى حاجتها وانصرفت بنعمة كثيرة الى اولادها وابشر لهم بها واوحى الله تعالى لموسى عليه السلام فقال قل لفلان بن فلان قد غفرت ذنوبه فجاء موسى عليه السلام وقال افعلت

خيرا

خيرا بينك و بين الله تعالى فقال نعم وذكر القصة عليه فقال ان الله تعالى
قد غفر لك ما كان من ذنوب كلها (فصـــــل) قال النبى عليه السلام
سألت عن شارب الخمر فقلت يا اخى جبرائيل هل احد اشر من شارب
الخمر قال نعم قال النبى عليه السلام من هو قال جبرائيل عليه السلام
تارك الجماعة اشر من شارب الخمر وتارك الجماعة اشر من قاتل النفس
بغير حق وتارك الجماعة أشر من النمام والبهتان وتارك الجماعة اشر من
عاق والديه وتارك الجماعة اشر من الغيبة وتارك الجماعة ملعون فى
التوريت والانجيل والزبور والفرقان كما قال الله تعالى فويل للمصلين
الذين هم عن صلوتهم ساهون الذين هم الآية وتارك الجماعة ملعون
على لسان الملائكة فلا تعود وهم اذا مرضوا ولا تشهدوا على جنازتهم
فان تارك الجماعة ليس له نصيب من الجنة وهو ليس منى ولا انا منهم لا
يقبل الله تعالى عدلا ولا صرفا وقال النبى عليه السلام من ترك الصلوة
فكانما احرق سبعين مصحفا وقتل سبعين نبيا وزنا مع امه سبعين مرة
وهدم الكعبة سبعين مرة (فصـــــل) قال النبى عليه السلام من ارد ان
يحصل العلم فعليه خمس خصال (اوّله) قلة الطعام (والثانى) قلة النوم
(والثالث) ان يصلى بعد فراغ التكرار ركعتين (والرابع) الاحتراز عن
اكل الحرام (والخامس) المداومة على الطهارة صدق رسول الله (فصـــــل)
قال النبى عليه السلام من قال لا اله الا الله محمد رسول الله فى نصف

الليل اعطاه الله تعالى فى الجنه عشر الف شجر وعلى كل شجر عشر الف فرع وعلى كل فرع عشر الف ورق وعلى ورق عشر الف ملك وعلى كل ملك عشر الف رأس وعلى كل رأس عشر الف وجه وعلى كل وجه عشر الف فم ففى كل فم عشر الف لسان يستغفرون الله الى يوم القيمة (فصـــــل) سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متى يعلم الرجل انه من اهل السنة والجماعة فقال النبي عليه السلام اذا وجد فى نفسه عشرة اشياء فهو على السنة والجماعة ويصلى الصلوة الخمس بالجماعة ولا يذكر احدا من الصحابه رضوان الله عليهم اجمعين بسوء ولا يذكر واحدا منهم بمعصية ولا يخرج على السلطان بالسيف ولا يشك فى ايمانه ويؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى ولا يجادل فى دين الله تعالى ولا يكفر احدا من اهل التوحيد بذنب ولا يدع الصلوة على من مات من اهل القبلة ويرى المسح على الخفين جائزا فى السفر والحضر ويصلى خلف كل بر وفاجر ونقل صاحب المضمرات هذه الحديث من كتاب مفتاح المسائل ومصابيح الدلايل لحجة الدين البلخى ره (فصـــــل) اذا سئلنا عن مذهبنا ومذهب مخالفنا فى الفروع تجب علينا ان يجيب بان مذهبنا صواب يحتمل الخطاء ومذهب مخالفينا خطاء يحتمل الصواب نقل عن المشايخ كذا ذكر فى المصفى وجواهر الفقه (فصـــــل) روى عن ثوبان رضى الله عنه انه قال كنا نمشى مع النبى عليه السلام حتى مررنا فى مقبرة فوقف

الرسول عليه السلام فبكى بكاء شديدا ثم دعا الله تعالى وقلت لم بكيت
يارسول الله فقال ياثوبان ان هؤلاء يعذبون فى قبورهم ودعوت الله
تعالى ليغفر الله لهم ثم قال ياثوبان لوصام هؤلاء يوما واحدا من رجب
ماعذبوا فى النار وقلت يارسول الله بصوم يوم واحد من رجب ايمنع
من عذاب القبر فقال نعم (فصـــــل) وروى عن النبى عليه السلام انه
قال اذا كان يوم القيمة يجىء قوم لهم اجنحة كاجنحة الطير فيغطا يرون
على حيطان الجنة فيتناقطون على باب الجنة فيقول لهم خازن الجنة من
انتم ويقولون نحن من امة محمد عليه السلام ويقول لهم هل رأيتم الحساب
وهل مررتم على الصراط فيقولون لا فيقول لهم بماذا وجدتم هذه
الدرجات فيقولون نحن نعبد الله فى دار الدنيا سرا وادخلنا الله تعالى
فى الجنة سرا (فصـــــل) قيل ان رجلا اتى الى النبى عليه السلام
يارسول الله ما اجر من علم ولده القرآن فقال القرآن كلام الله تعالى ولا
غاية له جاء جبرائيل عليه السلام فقال يامحمد ربك يقرءبك السلام
يقول من علم ولده القرآن فكانما حج الكعبة عشر آلاف مرة واعتق عشر
آلاف رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام وغزا عشر آلاف مرة واطعم عشر
آلاف مسكين مسلم جايع وكانما كسا عشر آلاف عريانا ويكتب بكل حرف
عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ويكون معه فى القبر الى يوم القيمة
ويكون له حجة بين يدى الله تعالى ولا يفارقه حتى يدخله الجنة

(فصـــــل) قال النبى عليه السلام خلق الانسان من اربعة عشر اشياء اربعة من الام واربعة من الاب وستة من خزائن الله تعالى (اما الاربعة التى من الاب العظم والجلد والعصب والعرق (واما الاربعة التى من الام اللحم والشحم والدم والشعر (واما الستة من خزائن الله تعالى السمع والبصر والشم والذوق والنفس والروح (فصـــــل) وروى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال اذا صلى المؤمن على النبى عليه السلام مرة قبضه الملك بأذن الله تعالى وبلغ به الى قبر النبى عليه السلام فيقول له يا محمد ان فلان بن فلان من امتك صلى عليك ويقول النبى عليه السلام من الفرح بلغه منى عشرة وقل له حلت لك شفاعتى يوم القيمة ثم ذهب الملك حتى ينتهى الى العرش ويقول يارب ان فلان ابن فلان صلى على محمد مرة فيقول الله تعالى بلغه منى عشر مرات ثم يخلق الله تعالى من صلوته بكل حرف ملكا وله ثلث مائة وستون رأسا وفى كل رأس ثلث مائه وستون وجها وفى كل وجه ثلث مائة وستون فما وفى كل فم ثلث مائة وستون لسانا ويتكلم بكل لسان ويثنى ويسبح على الله تعالى ثلث ماءة وستون نوعا فيكتب ثواب ذلك للمصلى على النبى عليه السلام الى يوم القيمة (فصـــــل) قال النبى عليه السلام يقوم فقرأ امتى يوم القيمة وجوههم كالقمر وشعورهم منسوجة بالدر والياقوت وبيديهم قدح ويجلس على منابر من نور والناس فى الحساب وينظرون اليهم فيقولون اهؤلاء من الملائكة

ينظرون اليهم الملائكة فيقولون هؤلاء من الانبياء فيقولون لا بل نحن فقرأ امة محمد عليه السلام فيقولون لهم الملائكة باى الاعمال رزقكم الله تعالى هذه الدرجات فيقولون ام يكن اعمالنا كثير ولم نصم الدهور ولم نقم الليل بل كنا نحافظ على الصلوات الخمس بالجماعة واذا سمعنا اسم محمد عليه السلام فاضت عيوننا بالدموع على خدودنا وكنا ندعوا من قلب خاشع ونشكر الله تعالى بالفقر الذى اعطى لنا الله تعالى ونصبر عليه

(فصـــل) قال النبى عليه السلام من صبر منكم على الفقر فله ثلثة خصال ليس للاغنياء منها نصيب اما الخصلة الاوّل ان فى الجنة قصرا من ياقوت حمراء وينظر اليه اهل الجنه كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لا يدخل فيه الانبى فقير وشهيد فقير ومؤمن فقير والثانية يدخل الفقير فى الجنة قبل الاغنياء نصف يوم وهو مقدار خمس مائة عام لقوله تعالى وان يوما عند ربكم كالف سنة مما تعدون ويدخل سليمان ابن داود عليهما السلام فى الجنة بعد دخول الانبياء باربعين عاما بسبب الملك الذى اعطاه الله تعالى (والثالث) اذا قال الفقير (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (ثم يقول الغنى مثل ذلك لم يبلغ الغنى الفقير وان انفق معه عشرة الآف درهم فاذا اخبر النبى عليه السلام بذلك للفقير فقال الفقراء رضينا يارب رضينا الفقر

(فصـــــــل) قيل ينبغى للمسلم ان يحب الفقير وان كان غنيا الان حب

الفقير كحب الرسول عليه السلام وقد امر الله تعالى ان يحب الفقير لقوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) يعنى اجلس مع الفقراء مع الذين يحبسون انفسهم للعبادة

(فصـــــل) قال النبى عليه السلام من دخل فى السوق فرائى شيئا واشتهى منه فصبر كان له خيرا من الف درهم ينفقها فى سبيل الله تعالى قال الفقيه ابى الليث الدليل على فضل الفقراء قوله تعالى اقيموا الصلوة لى واتوا الزكوة للفقراء فقرب حق الفقراء بحق نفسه وقيل الفقير طبيب الغنى وقصاره ورسوله الى الله تعالى اما الطبيب لان الغنى اذا مرض وتصدق على الفقير برأ من مرضه واما القصارة لان الغنى اذا تصدق على الفقير يدعوله فيطهر الغنى من ذنوبه ويطهر ماله ايضا واما الرسول لان الغنى اذا تصدق بالفقير لاسلافه يصل ذالك الى الحق (فصـــــل)

قيل من ادعى حب الجنة من غير اعماله فهو كاذب ومن ادعى حب النبى عليه السلام من غير اتباع سنته فهو كاذب ومن ادعى حب الدرجات من غير محبة الفقراء والمساكين فهو كاذب (فصـــل قال النبى عليه السلام اذا كان يوم القيمة يسئل الله تعالى عن الغنى صلوته يقول يارب اشغلنى غنائى ومنعنى عن عبادتك و يقول الله تعالى اما كان سليمان ابن داود عليهما السلام غنيا ولم يشغله غناء ولم يمنع عن عبادتى ثم يسئل العبد فيقول العبد يارب كنت عبدا او الرق منعنى عن عبادتك و يقول الله

تعالى

تعالى اماكان يوسف عبدا ولم يمنع عن عبادتى ثم يسئل الفقير يقول
يارب انى كنت فقيرا منعنى فقرى عن عبادتك فيقول الله تعالى اماكان
عيسى عليه السلام فقيرا ولم يمنع عن عبادتى ثم يسئل المريض فيقول
المريض يارب ان مرضى منعنى عن عبادتك فيقول الله تعالى اماكان
ايوب مريضا ولم يمنع عن عبادتى ولايكون لاحد عذر يوم القيمة عند
الله تعالى (فصــــــل) قال النبى عليه السلام قوائم الدنيا اربعة اشياء
علم العلماء ودعاء الفقراء وسخاوة الاغنياء وعدل الامراء وقال النبى عليه
السلام رأيت فى ليلة اسرى فى السماء السابعة ملكا على صورة الديك
رأسه تحت العرش وقوايمه تحت الارضين رأسه من درة بيضاء وعيناه
من ياقوب حمراء وانفه من زبرجد حضراء وجناحيه من لؤلؤ وسائر
بدنه من فضة بيضاء جناح له فى المشرق وجناح آخر له فى المغرب واذا
كان اوّل الليل يضرب بجناحيه فينادى وسمع له ذلك اهل الارض كلها
من غير آدم ثم ينادى فيقول هل من تائب فيتاب عليه فهل من مستغفر
فيغفر له وهل من سائل فيعطى سؤاله واذا كان ثلث الليل يضرب بجناحيه
فينادى يانائم كم تنام انك ميت قم يانائم كم تنام انك مبعوث يا
نائم كم تنام انك مسئول قم فاذكر الله تعالى واذا مضى ثلث الاخر يضرب
بجناحيه فيقول فتحت للمتطهرين والمصلين ابواب الجنان واذا كان
الصبح ينادى بصوته الاعلى فيقول ياابن آدم لولا العلماء من امة محمد

عليه السلام ولا المشايخ ولا الاطفال فسوف لسالت الجحيم فى الدنيا وهلك
العاصون فى دار الدنيا (فصـــــل) قال النبى عليه السلام اعطوا موتاكم
هدية فقالوا يارسول الله ماهدية الموتى فقال صدقة ودعاء قال النبى
عليه السلام ارواح المؤمنين يأتون فى كل ليلة الجمعة الى السماء الدنيا
فيقف بحذاء دورهم فينادى كل واحد منهم بصوت حزين باكيا ويقولون
يا اهلى وياولدى ويا ابى ويا امى ويا اخوانى ويامن سكنتم بيوتنا ويا
من نكحتم نساءنا ويامن قسمتم اموالنا ويامن لبستم ثيابنا ويامن
استعدمتم ايتامنا رحموا انا ارحمكم الله ولاتبخلوا بصدقة ودعاء وتسبيح
لعل الله تعالى يرحمكم قبل ان تكونوا مثلنا وحضرت لكم ندامة فياعباد
الله اسمعوا كلامنا ولاتنسونا لما اتانا الله تعالى مالا كثيرا ولم ننفق فى
سبيل الله تعالى ومنعنا من خير الامور فصارت وبالا والحساب علينا
والمنفعة لغيرنا (فصـــــل) روى ان رجلا جاء الى عبد الله بن عباس
رضى الله عنه فقال يا امام المسلمين ان رجلا يصوم بالنهار ويقوم بالليل
ولم يحضر الجماعة هل هو فى النار وقال هو فى النار فاختلف السائل
اليه شهرا فكلما يسئله قال هو فى النار (فصـــــل) قال النبى عليه السلام
من لم يحضر الصلوة الخمس فى الجماعة منع منه الايمان عند النزع اى
يسلب وقال ابو حنيفة رحمة الله عليه من ترك الصلوة ثلاث ايام ولياليها
لايصح القتل ولكن يصير فاسقا وعاصيا لايصح للشهادة ولا للقضاء ولا

لسائر

لسائر الامانات (فصــــــل) قال النبي عليه السلام اتاني جبرائيل
وميكائيل عليهما السلام فقالا يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول
تارك الجماعة لا يجد رايحة الجنة وان كان عمله اكثر من عمل اهل الارض
وتارك الجماعة ملعون في الدنيا والآخرة من تبسم في وجه تارك الجماعة
فكانما هدم بيت المعمور سبع مرات وكانما قتل الف ملك والف نبي فلما
كان حال تارك الجماعة هذا فكيف حال تارك الصلوة (فصــــــل) من نهر
سائلا مسلما جايعا عن بابه ولم يعط شيأ عذبه الله تعالى في نار جهنم الف
سنة وروى عن كعب رضي الله تعالى عنه انه قال مرضت فاطمة رضي الله
عنها بنت رسول الله عليه السلام فجاء علي رضي الله عنه الى منزلها فقال
يا فاطمة ماتريد قلبك من حلاوة الدنيا فقالت يا علي اشتهي رمانا
فتفكر علي ساعة لانه ما كان معه شئ ثم قام وذهب الى السوق فاستقرض
درهما واشترى له رمانا فلما رجع الى منزله رأى شيخا مريضا مطروحا
على قارعة الطريق فوقف علي رضي الله عنه عند رأسه ساعة فقال الشيخ
يا علي خمسة ايام مطروح فقال علي رضي الله عنه يا شيخ ماتريد قلبك
فقال الرمان فتفكر ساعة في نفسه فقال اشتريت رمانا واحدا الاجل فاطمة
رضي الله عنها ان اعطيت لهذا السائل بقي فاطمة محروما وان لم
اعطه فقد خالفت قول الله تعالى ورسوله واما قول الله تعالى واما السائل
فلا تنهر واما قول رسول الله لا يرد السائل ولو كان نصف الرمان واطعمه

الشيخ فلما اكل الشيخ فعفى فى الساعة فعفت فاطمة رضى الله عنها فى
بيتها فلما اتى على الى بيته وهو مهموم القلب فلما رأت فاطمة رضى الله
عنها ان على مستحى فقامت اليه وضمت الى صدرها فقالت له رأيتك
مهموما فبعزة الله وجلاله اذا اطعمت الرمان لذلك الشيخ زالت عن
قلبى اشتهاء الرمان ففرح على بكلامها فاذا اتى رجل فقرع الباب فقال
على من انت فقال افتح الباب فقام على رضى الله عنه وفتح الباب ورأى
سلمان الفارسى وفى يده طبق مغطى رأسه بمنديل فوضعه بين يدى
على رضى الله عنه فقال له على رضى الله عنه وممن هذا الى يا سلمان فقال
من الله الى الرسول ومن الرسول اليك يا على فلما اعطيت للشيخ رمانا
فلما كشف الغطاء فاذا رأى فيه تسعة رمان فقال على رضى الله عنه يا
سلمان لو كان هذا من الله تعالى لكان عشرة لان قوله تعالى من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها فضحك سلمان فاخرج رمان من كمه فوضعه فى
طبق فقال يا على والله كان عشرة ولكن اردت بذلك ان اجربك
(فصـــــل) جاء فى خبر ان الله تعالى خلق طيرا اخضر فى الهواء
وجعل على ظهره رمحا وتحت بطنه رمحا آخر وخلق حوتا فى البحر ويأكل
السمك ويدخل بين اسنانه لحم السمك فيضرها فيخرج رأسه من الماء
فاتحا فمه ثم ينزل الطير الاخضر من الهواء ويدخل فى فم الحوت حتى لا
يقدر الحوت ان يمضغه ويأكل فلما اخرج اللحم من بين اسنانه يطير

فى الهواء وجعل الله تعالى رزقه من بين لسانه ويستريح الحوت بسببه
ولا يترك الطير فى الهواء بلا رزق فكيف يترك الانسان بلا رزق
(فصــــــل) قال النبى عليه السلام اذا كان يوم القيمة يستظل الناس
بظل صدقاتهم تصدقوا فى حياتكم لانها امان لكم من حر يوم القيمة ومن
اهوالها فان المؤمن اذا خرج من قبره جاءت الصدقة كمثل القبة فوقف
فوق رأسه وتمنعه حر ذلك اليوم تصدقوا يا امتى فى حياتكم لانها تكون
دليلة وقائدة الى الجنة وان رحمة الله تعالى لا ينقطع عن اصحاب صدقة
فى الليل والنهار (وقال النبى عليه السلام الصدقة يتكلم مع صاحبه خمس
كلمات قبل ان يوصل الى يد السائل اوّلها انا عندك قليل فكثرتنى
والثانى انا عندك صغير فكبرتنى والثالث انا عندك ذليل فاعززتنى
والرابع انا عندك عدو فاصدقتنى والخامس احرزتنى الى يومنا هذا
انا فاحرزتك الى يوم القيمة (فصـــــل) قال النبى عليه السلام من سقا
مؤمنا بشربة من الماء ولو كان من رأس نهر فكانما عبد الله تعالى مائة
سنة فكانما اعتق مائة رقبة وكانما حج البيت مائة حجة وكان له بكل قدم عشر
حسنات (فصـــــل) قال النبى عليه السلام ترحموا يا امتى ولا تبغضوا
لان الله تعالى رحيم ويحب كل رحيم ويبغض كل غاضب من غضب على
العباد بغير حق لا ينظر الله تعالى اليه فى الدنيا والآخرة وكلما قال
يارب نزلت عليه اللعنة وكتب الله تعالى عليه خطيئة اثقل من العرش

(فصــــل) قال النبى عليه الصلوة والسلام عجبت لمن يركع قبل الامام لايكون رأسه الا كرأس الخنزير وقال عليه السلام انا برىء من ثلث رأس رأس يسجد بغير الله تعالى ورأس يسجد بغير طهور ورأس يسجد قبل الامام (فصـــل) قال النبى عليه السلام عليكم باكل العدس فانه مبارك مقدس فانه يرقق القلب ويكثر الدمعة وفيه بركة سبعين نبيا وآخرهم عيسى عليه السلام (وقال النبى عليه السلام اقطعوا اظفاركم يوم الجمعة فانه يرفع الله تعالى عنكم سبعين بابا من البلاء ويكتب لكل اصابع مائة حسنة ويرفع لكم مائة درجة (قال عليه السلام من دخل ليلة واحدة مع سراج الى المسجد غفر الله تعالى له ذنوب سبعين سنة صدق (فصـــل) قال اهل التوريت ابتداء الله تعالى فى خلق المخلوق فى الاحد والانتهاء فى السبت فاتخذوا السبت عيدا وقالت النصارى الابتداء فى الاثنين والانتهاء فى الاحد فلذلك اتخذوها عيدا (فصـــل) قال النبى عليه السلام الجمعة سيد الايام لان فيها خمسة خصال خلق آدم فيها ونفخ فيه الروح وفيه توفى آدم عليه السلام وفيه قيام الساعة فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام فامر الروح ان يدخل فى جسده فلما نظر الروح رأته مدخلا ضيقا قالت الروح يارب كيف ادخل فى موضع ضيق قال الله عز وجل ياروح ادخل كرها فدخلت الروح من عينه ففتحها وجعل نظرة الى نفسه فرأى طينا ولاتقدر على

الكلام ورأى فى العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فصارت
الروح الى اذنيه فسمع تسبيح الملائكة وجعلت الروح الى رأسه وانفه
فعطس فصارت الى لسانه فقال الحمد لله الذى لم يزل وهى اوّل
كلمة قالها آدم عليه السلام فناداه الرب عز وجل يرحمك ربك يا آدم
لهذا خلقتك وليس شىء على ابليس اشد من تشميت العاطس ثم
صارت الروح فى جسده حتى بلغت الى ساقيه فصار لحما ودما
وعروقا وعصبا فلما صارت الى قدميه استوا آدم عليه السلام قائما
على قدميه فى يوم الجمعة وكانت الروح فى رأس آدم مائة عام وفى
صدره مائة عام وفى ظهره مائة عام وفى ساقيه مائة عام فلما استوى آدم
عليه السلام على قدميه نظرت الملائكة اليه كانه الفضة البيضاء فامرهم
الله تعالى بالسجود فاوّل من سجد كان جبرائيل عليه السلام ثم ميكائيل
ثم اسرافيل ثم عزرائيل عليهم السلام ثم الملائكة وسجودهم لآدم عليه
السلام كان يوم الجمعة عند زوال الشمس فبقيت الملائكة فى السجود
الى العصر فجعل الله تعالى هذ الوقت عيد الآدم عليه السلام واعطاه
الله فيه الاجابه فى الدعاء فيوم الجمعة وليلتها اربعة وعشرون ساعة
وفى كل ساعة سبعون الف عتيق من النار وان ابليس لم يسجد
لآدم عليه السلام استكبارا فقال الله تعالى ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدى فقال ابليس انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته

من طين والنار تأكل الطين وانا الذى عبدتك دهورا طويلا قبل ان تخلقه وقال الله تعالى لقد علمت فى سابق علمى من الملائكة الطاعة ومنك المعصية فلن ينفعك طويل العبادة اننى جعلتك شيطانا رجيما لعينا فعند ذلك تغيرت خلقة الشيطان ونظره الملائكة اليه فقالوا له رجيم ملعون مغبون فاوّل من طعنه منهم جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل وعزرائيل عليهم السلام ثم علم الله تعالى آدم عليه السلام الاسماء كلها وجميع ما فى البر والبحر قال ابن عباس رضى الله عنه فتكلم آدم عليه السلام سبع مائة لغة افضلها العربية (فصـــــــل) فامر الله سبحانه وتعالى لجبرائيل عليه السلام ان ينادى فى صفوف الملائكة ليجتمعوا على آدم ليخطب عليهم فنادى جبرائيل عم فاجتمع اهل السموات واصطفوا عشرين الف صف واعطى الله تعالى آدم عليه السلام من الصوت ما يبلغهم ووضع له منبر من نور وخرج عليه آدم وزين بالحلل والتاج و وقف عليه فى هذه الزينة وقد علمه الله تعالى علما وانتصب آدم قائما وسلم على الملائكة وقال السلام عليكم يا ملائكة ربى فقالوا وعليك السلام يا آدم فكان اوّل ما بدأ به الحمد لله فصار ذلك سنة على اولاده وبعد ما نزل من المنبر قرب اليه طبق من عنب ابيض فاكله فهو اوّل شيىء اكله من طعام الجنة فلما اكله قال الحمد لله وصارت سنة على اولاده (فصـــــــل) فلما نام آدم عليه السلام خلق

الله تعالى من جنبه الايسر حواء فكانت على طول آدم عليه السلام وجنبها
واجلسها عند رأسه وكان قد رأها آدم فى نومه على صورتها وصفتها
فلما انتبه رأها كما رأى فى المنام وقد تمكن حبها فى قلبه فقال آدم عليه
السلام يارب من هذه فقال عز وجل هذا امتى حوّاء فقال آدم عليه
السلام يارب لمن خلقتها فقال لمن اخذها بالامانة فقال آدم عليه السلام
انا اقبلها على هذا فزوّجها اياه قبل دخول الجنة فقال الله تعالى يا آدم
خلقت لكما دارا وسميتها جنة من دخلها كان وليى حقا ومن لم يدخلها كان
عدوى ففرح آدم عليه السلام وقال يارب فهل لك عدو وانت رب
السموات السبع والارضين فقال الله تعالى يا آدم لوشئت ان يكون
الخلق كلهم اولياء لفعلت ولكن افعل ماشاء واحكم ما اريد (فصـــــل)
امانزوج آدم الحواء عليهما السلام وضع لآدم كرسى من جوهر واجلس
عليه واجتمعه الملائكة ثم اوحى الله تعالى الى جبرائيل عليه السلام ان
يخطب وكان وليهما رب العالمين والخطيب جبرائيل عليه السلام والشهود
الملائكة والزوج آدم والزوجة حواء وخلق الله تعالى آدم يوم الجمعة
وفيها دخل الجنة وكان مقامه فيها نصف يوم مقداره خمس مائة عام
(فصـــــل) امانزل آدم عليه السلام وحوا فى الدنيا لما ارادا الاكل
وشربا وفرغا من الاكل والشرب طلبا قضاء الحاجة وامرهما جبرائيل عليه
السلام ان يذهبا الى الصحراء لقضاء الحاجة وامرهما بالاستنجاء بالحجر ثم

الغسل بالماء ثم علمهما الوضوء فلما توضأ وضوء الاسلام ثم امرهما
صلوة فكانت اوّل صلوة صليهما هي صلوة الظهر وكذلك نبينا صلى الله
عليه وسلم صليها اوّل صلوة وكان آدم لا يعرف الاوقات فاعطاه الله
تعالى ديكا و دجاجة اما الديك فكان ابيض افرق واحضر الرجلين
كالشر العظيم وكان يضرب بجناحيه عند اوقات الصلوة يقول سبحان
من يسبحه كل شيء سبحان الله وبحمده يا آدم قم الى وضوء صلوة وقال
ابن عباس رضى الله عنه احب الطيور الى ابليس الطاوس وابغضها
الديك فاكثروا في بيتكم الديك لان الشيطان لا يدخل بيتا فيه ديك
والديك كلها من نسل ديك آدم عليه السلام والله تعالى اعلم